

المجلس الأول: حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

قال الشارح رحمه الله تعالى كتاب التوحيد كتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا ومدار المادة على الجمع ومنه ومنه تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا والكتيبة لجماعة الخيل والكتابة بالقلم لاجتماع الحروف - [00:00:00](#)

لماذا؟ والمراد به هنا المكتوب اي هذا مكتوب جامع لخصائص التوحيد وحقوقه ومكملاته وما ينافيه من الشرك الاخر او ينافي كماله الواجب من الشرك الاصغر او البدع او البدع الفادحة في التوحيد او المعاصي المنقصة للتوحيد وبيان - [00:00:20](#)

والذراع الموصلة الى الشرك والمقربة منه بالبراهين القاطعة من الكتاب والسنة واقوال سلف الامة. والتوحيد وحده وحده يوحده توحيدا جعله واحدا اي فردا. ووحده قال اي قال انه واحد احد - [00:00:40](#)

وقال لا اله الا الله والواحد والاحد. وصف اسم الباري تعالى لاختصاصه بالاحدية. واقسام التوحيد ثلاثة الاول توحيد الربوبية وهو العلم والاقرار بان الله رب كل شيء وخالقه ومليكه. والمدبر لامور خلقه جميعهم. والثاني - [00:01:00](#)

توحيد الاسماء والصفات وهو ان وصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات ونعوت الجلال من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. والثالث توحيد الالهية - [00:01:20](#)

اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. ويتعلق باعمال العبد واقواله الظاهرة والباطنة. خلاف ما زعمه المتكلمة والصوف وغيرهم من ان المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية. وانهم اذا اثبتوا ذلك فقد اثبتوا غاية التوحيد. وان - [00:01:40](#)

من اقر بما يستحقه سبحانه من الصفات ونزهه عن كل ما نزهه عنه واقرا انه سبحانه خالق كل شيء فهو الموحد بل لا يكون موحدًا حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده ويقر انه وحده هو الاله المستحق للعبادة. ويلتزم بعبادته - [00:02:00](#)

وحده لا شريك له واقسام التوحيد الثلاثة متلازمة. كل نوع منها لا ينفك عن الآخر. فمتى اتى بنوع منها ولم يأتي بالآخر ان لم يكن موحدًا والقسم الثالث هو مقصود هو مقصود المصنف رحمه الله تعالى بتصنيف هذا الكتاب. وان كان قد ضمنه النوعين - [00:02:20](#)

لان هذا النوع هو اول دعوة الرسل ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولعموم البلوى في زمانه القبور والاجداد وغيرها ودعوة الانبياء والاولياء والصالحين وغيرهم. فمن اجل ذلك صرف العناية في بيان ذلك. وان شئت - [00:02:40](#)

قلت كما قال ابن القيم وغيره التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية وقوله - [00:03:00](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله تعالى قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى - [00:03:20](#)

قل تعالى واثم ما حرموا اتفوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وعن معاذ رضي الله عنه قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - [00:03:40](#)

وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلموا. اخرج في الصحيحين - [00:04:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. ذكرت في الدرس السابق ان امام الدعوة

رحمه الله تعالى اهتم بنوعين من النصوص. نصوص تدعو الى التوحيد ونصوص تخالف التوحيد. وقلت - [00:04:20](#)
ان النصوص التي تدعو الى التوحيد تنقسم الى ثلاثة اقسام. نصوص تؤسس التوحيد عند الانسان وهو شهادة ان لا اله الا الله وافراده
بالعبادة سبحانه وتعالى. ونصوص تكمل التوحيد الواجب. وهو - [00:04:40](#)

استناب الشوك الاصغر ونصوص تكمل التوحيد المستحب. ومن حقق هذه الاشياء الثلاثة سوف يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب.
والنصوص الاخرى التي تخالف وتنافي التوحيد تنقسم الى اربع القسم الاول الكفر مثل سب الله عز وجل او رسوله او حملة دينه او
الاستهزاء بشيء - [00:05:00](#)

يتعلق بالدين فهذا كله من قبيل الكفر. والقسم الثاني الذي ينافي ويخالف التوحيد هو الشرك الاكبر مثل استغاثة بغير الله وصرف
العبادة او صرف شيئا من العبادة لغير الله عز وجل. والقسم الثالث الشكر - [00:05:30](#)

الاصغر القسم الثالث من الاقسام التي تنافي وتخالف التوحيد هو الشرك الاصغر. وهو ينافي كمال التوحيد الواجب فالحلف بغير الله
عز وجل والقسم الرابع الذي ينافي ويخالف التوحيد هي المعاصي والذنوب اي الكبائر - [00:05:50](#)

فاذا رأيت الانسان يكثر من المعاصي والذنوب هذا فيه دليل على ضعف ايمانه وقلة توحيده. فامام الدعوة رحمه الله تعالى اهتم
بهذين النوعين من النصوص. وان كان اكثر اهتمامه هو في توحيد العبادة وافراده عز وجل - [00:06:10](#)

بالعبادة لكن تطوف الى باقي اقسام التوحيد فما تعرفون ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد عبودية وتوحيد الربوبية وتوحيد
الاسماء والصفات. والغاية انبعست الغسل هو توحيد العبودية لان توحيد الربوبية كان اكثر الناس يؤمنون بالله عز وجل

ويعتقدون بان الله - [00:06:30](#)

ورب الجميع وهو خالق هذا الكون. وكذلك ايضا يؤمنون باسمائه عز وجل وبصفاته. لكن انكروا خالفوا توحيد الالهية لذلك الرسول
عليه الصلاة والسلام عندما دعاهم الى افواج الله الى افواج الله عز وجل - [00:07:00](#)

بالعبادة قالوا وجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. بخلاف توحيد الربوبية فكما قلت كانوا يعني يعتقدوا يعتقدون بان الله عز
وجل هو رب الجميع. حتى ايضا توحيد الاسماء والصفات كما قال اهل العلم. فكانوا - [00:07:20](#)

باسمائه عز وجل وبصفاته من حيث الجملة. ولم ينقل عنهم انهم انكروا شيئا من الاسماء والصفات الا اسم الله عز وجل فعندما في
صلح الحديبية عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام الكاتب اكتب - [00:07:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل بن عمرو نحن لا نعرف الرحمن وانما نعرف الله عز وجل فقال اكتب باسمك اللهم فالعلماء قالوا ان
هذا الانكار من صهيبي عمرو يعني انكر هذا عنادا وجحودا. والا كان يعتقد بان الله عز وجل هو الرحمن - [00:08:00](#)

هكذا قال بعض اهل العلم فاكتر ما اهتم امام الدعوة هو بتوحيد العبودية او يسمى بتوحيد الالهية وهو افراد الله عز وجل بالعبادة.
نعم. طبعا تطرق الى توحيد الربوبية في بعض آ في بعض - [00:08:20](#)

ابواب التوحيد من هذا الكتاب ففي نهاية الكتاب في الباب الاخير تطرق الى توحيد الربوبية. وايضا في بعض
الابواب ايضا تطرق الى توحيد الاسماء والصفات. كما في باب لله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وايضا - [00:08:40](#)

باب من جحد شيئا من اسماء او الصفات. لكن اكثر الابواب المعقودة في هذا الكتاب هي على توحيد الالهية يقول بعضهم معترض
على تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام. وشفث هذا - [00:09:00](#)

قال ان هذا التقسيم لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة. ولم ينقل عن السلف الصالح. فلذلك اعترض على هذا التقسيم عن ذلك نقول
ان ان هناك قاعدة عند العلماء وهي تقول لهم الشاحفة في الاصطلاح فيجوز لكل انسان ان يصطلح - [00:09:20](#)

مصطلحا خاصا به لكن ينبغي له ان يبين هذا الاصطلاح. واحد ثانيا ان النصوص التي تتحدث عن الله عز وجل عن اسمائه وصفاته
يعني وجدوها العلماء تنقسم الى ثلاثة اقسام نصوص تتحدث عن توحيد - [00:09:40](#)

الالهية واخرجه عز وجل بالعبادة فسموا هذا القسم بتوحيد العبودية او توحيد الالهية وقسم اخر يتحدث عن خلق الله عز وجل
لهذا الكون وخلق السماوات والارض وما هو موجود في هذا الكون. فاطلقوا على هذا او على هذه النصوص توحيد الربوبية -

وايضا وجدوا هناك قسم اخر او قسم ثالث يتحدث عن الاسماء والصفات فاطلقوا على هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات فهذا التقسيم اتى من النصوص. النصوص وجدوها العلماء تنقسم الى ثلاثة اقسام. فلذلك قسموا - [00:10:20](#)

التوحيد الى هذه الاقسام الثلاثة. ثم ايضا من حيث التطبيق العملي وجد بعض الناس من كان عنده توحيد الربوبية وليس عنده موجود توحيد ما هو الصفات او توحيد اللوهية. وايضا وجدوا ان بعض الناس عنده توحيد. الربوبية وتوحيد الاسماء وتوحيد -

نعم عنده توحيد آآ الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ولم يكن موجودا عنده توحيد اللوهية. فايضا من حيث التطبيق العملي آآ التطبيق العملي يدل على ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام. كما قلت بعض الناس عندهم توحيد الربوبية لكن توحيد - [00:11:00](#) الوهية او توحيد الاسماء والصفات لم يكن موجودا عندهم. كما ينقل عن الفلاسفة الفلاسفة يؤمنون بالله عز وجل بانه رب الجميع مخالف الكون لكن لا يفرّدونه عز وجل بالعبادة ولا يثبتون له الاسماء والصفات. وكذلك ايضا بعض الناس - [00:11:20](#) عنده توحيد الاسماء والصفات وعند توحيد الربوبية لكن توحيد اللوهية لم يكن موجودا عنده. كما تقدم في بداية الدرس ان كفار مكة والمشركون كان عندهم توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لكن توحيد اللوهية لم يكن موجودا عندهم. فايضا -

التطبيق العملي او من حيث الواقع يدل على هاي الاقسام الثلاثة. نعم. نعم ناقش هذه المسألة ونقل عن المشركين او بعض المشركين انه كان يؤمن اه باسمائه عز وجل حتى يعني اسم الرحمن الذي يوقن عن بعض كفار مكة انكار هذا الاسم لله عز وجل نقل من اشعارهم انهم يثبتون هذا الاسم لله عز وجل - [00:12:00](#)

وانهم نادوا الله عز وجل بالرحمن. فابن كسير وغيره يقول ان هذا الانكار منهم من باب الجحود والعناد فقط. كما انكروا ايضا توحيد اللوهية ايضا كثير منهم انكروه من باب الجحود والعناد. نعم. وان شئت قلت كما قال ابن القيم وغيره. التوحيد نوعان - [00:12:30](#) توحيد في المعرفة والاثبات هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد اللوهية والعبادة. وبهذا التوحيد ارسلت الرسل وانزلت الكتب؟ طبعا ايضا يسمى توحيد العلم الخبوي التوحيد العلمي الخضروي وهو توحيد الاسماء والصفات وتوحيد ابو - [00:12:50](#)

واما توحيد اللوهية فيطلق عليه توحيد الاوادي الطلبي. عليه ايضا توحيد الوادي الطلبي. يعني توحيد الاوادة والطلب كما قال هنا وتوحيد في الطلب والقصد. فكما قلت لا مشاحة في الاصطلاح لكن ينبغي على الانسان ان يبين اصطلاحه - [00:13:10](#) بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعه التوحيد. بل كل اية متضمنة للتوحيد. شاهدة به داعية اليه. فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله واقواله وهو التوحيد ونهى العلم العلمي والخبري واما دعوة الى عبادة الله - [00:13:30](#) وحده لا شريك له وخلع ما يعبد دونه وهو الارادي الطلبي. واما امر ونهى وهو حقوق التوحيد ومكملاته. واما خبر عن التوحيد وجزائهم واهل الشرك وجزائهم. فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه. وفي الشرك واهله وجزائهم - [00:13:50](#)

وركن التوحيد الصدق والاخلاص. قال ابن القيم والصدق والاخلاص ركننا ذاك التوحيد كالركنان للبنيان. وحقيقة الاخلاص توحيد المراد فلا يزاخمه مراد ثاني. وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قول بالجر عصف على التوحيد - [00:14:10](#) ويجوز الرفع على الابتداء والعبادة لغة التذلل والانقياد وشرعا اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وما خلقت اي ما خلق الله الثقليين الجن والانس الا لحكمة عظيمة وهي عبادته وحده - [00:14:30](#) لا شريك له وترك عبادة ما سواه. ففعل الاول وهو خلقهم يفعلون. يفعل هم. والثاني هو عبادته. لا هو سبحانه بهم لا يفعل هو سبحانه بهم الثاني فيجبرهم على العبادة. فان من سبقت عليه الشقاوة لم يرد سبحانه - [00:14:50](#)

وقوع العبادة منه لما له في ذلك من من الحكمة. وقال بعض السلف الا لامرهم الا لامرهم وانهاهم واختاره الزجاج والشيخ وغيرهما. قال تعالى ابحسب الانسان ان يترك سدى لا يؤمر ولا ينهى. وقال اعبدوا - [00:15:10](#)

ربكم اي اتقوه فقد امركم بما خلقوا فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك. وكلما وردت العبادة القرآن فمعناها توحيد الله بجميع انواع العبادة. وسميت وظائف الشرع عبادات. لانهم يفعلونها خاضعين لله. فيفوزون من اهل رضاه - [00:15:30](#)

قال تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون اخبر انه سبحانه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء اليهم في جميع احوالهم وفي الآية بيان عظم شأن التوحيد. اذ كان الخلق كلهم لم يخلقوا الا لله. نعم. وقوله ولقد بعثنا في كل امة - [00:15:50](#)

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد. وكل من تعدى حده باي نوع من الطغيان فهو طاغوت ويكون واحدا وجمعا ويؤنث ويذكر. وللسلف فيه تفاسير لا تنافي بينها. وكلها ترجع الى ما قال ابن - [00:16:10](#)

الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع انتهى. السلف اطلقوا كلمة الطاغوت على خمسة اشهر اطلقوا الطاغوت على الشيطان كما نقل هذا التفسير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وايضا اطلقوا الطاغوت على من دعا - [00:16:30](#)

واطلقوا ايضا الطاغوت على من ادعى علم الغيب. وايضا اطلقوا الطاغوت على من لم يحكم بما انزل الله نقل عن السلف انهم اطلقوا كلمة الطاغوت على هذه الاشياء الخمسة. وكما قال المصنف ان السلف يفسرون الكلمة او يفسون الآية - [00:16:50](#)

بعض معناها او يضمنون مثال على تفسير الآية فقط. نعم. نعم. نعم نعبد الله عز وجل هل يسبت هل يثبت اسماء الصفات؟ ناس بس اذا كان ما الاسماء والصفات هذا الشخص عنده توحيد لكن توحيدة ناقص. الصحيح ان من اتى بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية يعتبر ان هذا الشخص يعني مسلم ولا يخرج - [00:17:10](#)

الاسلام هذا اللي ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية لكن من اتى بتوحيد الوهوبية ولم يأتي بتوحيد اللوهمية فهذا ليس بمسلم ما في شك لكن من اتى بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية هذا الشخص مسلم لكن توحيدة ناقص وليس بكامل - [00:17:40](#)

اذا اثبت اسماء اذا اثبت اسماء لله عز وجل واثبت الصفات كذلك. طيب ما في قد يكون معارض القران لا اذا كان انكار الاسماء والصفات من باب يعني تكذيب القرآن الكريم. فهذا الشخص ما فيه شك فيه كفر - [00:18:00](#)

اي اي شخص انكر شيئا من الدين معلوم بالضرورة فهذا الشخص كافر. لكن اغلب الذين ينكرون الاسماء والصفات يعني مجتهدين في هذا الانكار اي نعم يعني يعتقدون ما ذهبوا اليه هو الحق والصواب. طبعاً شيخ الاسلام ناقش هذه المسألة. فبعض الناس - [00:18:20](#)

اعتقد ان من اخطأ في العقيدة يعتبر هذا الشخص يعني اه معاقب او يستحق العقاب. لكن شيخ الاسلام قال ان اه قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب له عدوان واذا اجتهد فاهطى له اجر واحد هذا عام. يشمل جميع يعني جميع الاشياء التي - [00:18:40](#)

تتعلق بالدين سواء كانت بالفروع او في الاصول. فكثير من الناس او كثير من اهل العلم الذين ينكرون توحيد الاسماء والصفات ويؤولون في باب الاسماء والصفات يعني اغلبهم مجتهدين فيما ذهبوا اليه. ما في شك انهم مخطئين لكن يعني هذا الخطأ اذا كان عن اجتهاد فهو معفو. عنهم ولا يحاسب - [00:19:00](#)

على هذا الشيء هذا ما ما الانسان من اهل السنة والجماعة حتى يأتي بأقسام التوحيد سلام اذا اتى باقسام التوحيد الثلاثة يعتبر هذا الشخص من اهل السنة والجماعة. مصدر وحدة توحده - [00:19:20](#)

توحيداً جعله واحدا اي نعم. نعم. وحده قال انه واحد احد. نعم. احدا العلماء في كنز واحد من الله طيب كبير قال يعني هذي من الفاظ المحدثات والقاف هذا على الله عز وجل من الفاظ المحدثات - [00:19:40](#)

نعم بس تفسيره بانه الذي لا يتجزأ هذا من اطلاق المتكلمين والفلاسفة والذين اولوا اهل الكلام اطلقوا هذا الشيء على الله عز اما هذا لم يرد عن السلف الصالح. وليس من مذهب اهل السنة والجماعة. الله سبحانه وتعالى فقط - [00:20:00](#)

نعم. اي نعم. التوحيد هو افراد او تمييز الخالق عن المخلوق هذا هو التوحيد. التوحيد هو تمييز الخالق عن المخلوق. لان الشيك ما هو؟ الشيك يأتي من تشبيه المخلوق بالخالق. اذا شب الانسان المخلوق - [00:20:20](#)

للخالق يكون قد اشرك بالتوحيد قام على تمييز والفصل بين المخلوق والخالق فاذا فصل الانسان مميز بين المخلوق والخالق يكون قد اتى بالتوحيد لان الشرك كما قلت لك هو تشبيه المخلوق بالخالق فاذا صرف الانسان شيئا من العبادة بغير الله - [00:20:40](#)

يقول قد شبه هذا الشيء الذي صرف له العبادة شبهه بالله عز وجل. كذلك اذا اثبت لهذا الشخص بعض صفات الله عز وجل يكون قد شبه هذا الانسان بالله عز وجل. فالتوحيد هو التمييز بين الخالق والمخلوق. نعم. واخبر تعالى انه - 00:21:00 في كل طائفة وقرن وجيل من الناس رسولا منذ حدث الشرك في الشرك في قوم نوح الى ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يأمرهم ان اعبدوا الله ان يوحّدوا الله بالعبادة. واجتنبوا اتركوا وفارقوا عبادة ما سواه. ولهذا خلقت الخليقة - 00:21:20 صلة الرسل وانزلت الكتب واجتنبوا ابلغ من من اتركوه. فان اتركوا لعدم الفعل واجتنبوا تقتضي ذلك المباحة والمجانبة وهذه الاية هي معنى لا اله الا الله فانها تضمنت النفي والاثبات كما تضمنته لا اله الا الله - 00:21:40 ففي قوله اعبدوا الله الاثبات وقوله اجتنبوا الطاغوت النفي. وهذه طريقة القرآن يقرن الناس بالاثبات. فانت ما سوى الله ويثبت عبادة الله وحده. والنسو المحض ليس بتوحيد وكذلك الاثبات بدون النفي. فلا يكون التوحيد الا متضمنا للناس - 00:22:00 وهذا هو حقيقة التوحيد. ففيها بيان عظم شأن التوحيد واقامة الحجة على العباد. ومعنى لا اله الا الله. قال المصلي وفيه الحكمة في ارسال الرسل وان الرسالة عمت كل امة وان دين الانبياء واحد. وقوله وقضى ربك الا - 00:22:20 لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية اي امر ووصى واوجب على السن رسله ان يعبد وحده دون ما سواه والمراد بالقضاء هنا القضاء الشرعي الديني فان القضاء ينقسم الى قسمين كوني قدرى وشرعي ديني واشتمل - 00:22:40 هذه الايات على جملة الشرائع وابتدأت بالتوحيد. فدل على انه اوجب الواجبات. اذ لا يبتدع الا بالاهم. فالمهم وختمت النهي عن الشرك فدل على انه اعظم المحرمات وفيها معنى لا اله الا الله فان قوله الا تعبدوا هو معنى لا اله الا الله وقوله - 00:23:00 الا اياه ومعنى الا الله. اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا. فما قضى بعبادته وحده لا شريك له. كقوله ان اشكر لي ولوالديك وعطف حقهما على حقه. دليل على تأكد حقهما وانه اوفد الحقوق بعد الله. واكدوا - 00:23:20 ايضا بالمصدر المؤكد لما فرضه من حقهما لان الله جعلهما سببا لخروجك من العدم. ولم يخص نوعا من انواع الاحسان ليعم جميع انواعه وتواترت السنة ببر الوالدين وتحريم عقوقهما. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا - 00:23:40 فلا تقل لهما اف اي لا تسمعهما قولاً سيئاً حتى ولا تأثيث الذي هو ادنى مراتب مراتب القول السيئة تنبيهها بما هو فوق ذلك من القول السيء. والفعل السيء ولا تنهرهما. اي لا يصدر اليهما من كفح قول قبيح. وقل لهما - 00:24:00 كريما ليّنا طيبا بأدب وتوقير. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. اي تواضع لهما وقل رب ارحمهما. اي في كبر في كبرهما وعند وفاتهما كما ربياني صغيرا. اي كما رحمني في تربيتهما لي في صغري. او لتربيتهما - 00:24:20 وقوله الآية اي الى اخر الاية او اقرأوا الاية. وقوله فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية يأمر عباده بعبادته وحده لا شريك له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه وهو المستحق منه ان يوحّدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:24:40 وقرن الامر بالعبادة التي فرضها بالنهي عن الشرك الذي حرمه. فدل على ان اجتناب الشرك شرط في صحة العبادة. والشرك تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. وشيئا نكرة في سياق النهي. فتعم الشرك قليلا وكثيره. وتسمى هذه - 00:25:00 اية الحقوق العشرة وذلك لانها تضمنت عشرة حقوق وابتدأت بالامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. فدل على ان التوحيد اوجب الواجبات وان الشرك اعظم المحرمات. وفيها تفسير التوحيد وانه عبادة الله وحده وترك الشرك. وهذا وجه مطابقة - 00:25:20 هي مطابقتها للترجمة قاله حفيد المصنف وفي بعض النسخ المعتمدة تقديمها على اية الانعام فقدمتها لمناسبة كلام ابن مسعود الشوك ينقسم الى قسمين. الشوك من اكبر وشوك الاصغر. والشيك الاصغر ينقسم ايضا الى قسمين. شرك ظاهر وشرك خفي - 00:25:40 المقصود بالشيوخ الخفي هو وياه. كما سماه الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك. وبعض الاشياء قد تكون من باب الشرك الافضل وقد تكون من باب الشرك في الاسفل كما اذا كان سابقا الحلف بغير الله. فهذا قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر. على حسب نية هذا الشخص الحالي - 00:26:00

فاذا كان هذا الشاخص عندما حلف بغير الله يقصد ان هذا المحلوف به مساويا لله عز وجل فهذا شرك اكبر. اما اذا كان يعظم هذا الشاخص مجرد يعني تعظيم قليل او تعظيم بسيط فهذا شوك اصلا. كذلك الشخص الذي يقول ما شاء الله وشئت على حسب نية هذا -

الشخص فاذا كان قصده مساواة هذا المخلوق بالخالق من جميع الوجوه فهذا شرك اكبر مخرج عن الملة. واما اذا كان قصد هذا الشاخص يعني باسم مجاوبة تعظيم قليل وتعظيم بسيط فهذا شوك اصغر. والشوكة ما ذكره الشامخ - [00:26:40](#)

وتشبيه المخلوق بالخالق او يعني ايضا هذا داخل في الاول هو صنف شيئا من العبادة لوجه الله عز وجل لا يكون الا بسبب هذين الشيين اما ان تشبه المخلوق بالخالق واما ان تصف شيئا من العبادة لغير الله عز وجل - [00:27:00](#)

فمن وقع في هذا فقد وقع في الشوك. نعم. وقوله تعالى وفق ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا فيقول يا محمد من هؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله تعالوا اي هلموا واقبلوا اتلوا اي اقص عليكم واخبركم بما - [00:27:20](#)

ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بل وحيا منه وامرا من عنده. الا تشركوا فيه شيئا لان في الكلام محذوفا تقديره الا تشركوا به شيئا فيكون المعنى حرم عليكم ما وصاكم بتركه من الاشراك به. ولهذا اذا سئل الصحابة رضي الله عنهم - [00:27:40](#)

عما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وذكر سبحانه في هذه الاية زملا من المحرمات وابتدأها بالنهي عن الشرك. والنهي عنه يستدعي التوحيد بالاقتضاء. ودل على فدل على ان التوحيد اوجب - [00:28:00](#)

واجبات وان الشرك اعظم المحرمات وهذا وجه مطابقتها للترجمة. وبوالوالدين احسانا. قال القرطبي الاحسان الى برهما وحفظهما وصيانتها وامتنال امرهما وازالة الرق عنهما وترك السلطنة عليهما واحسانا نصب على المقدرية اي احسنوا بالوالدين احسانا. ولا تقتلوا ولا ولا تقتلوا اولادكم من املاء. اي لا تعبوا بناتكم خشية - [00:28:20](#)

لك العيلة والفقر فاني رازقهم واياكم اي لا تخافوا من الفقر بسبب رزقهم فهو على الله. وخص الاولاد لان قتلهم يجمع بين القتل وقطيعة الرحم. فالعناية بالنهي عنه أكد. وكانت البنات شائعا فيهم. وربما قتلوا بعض الذكور خشية - [00:28:50](#)

فنهاهم الله عن ذلك. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. نهى عام عن جميع الفواحش وهي المعاصي. وظهر الان تستوفيان اقسام ما جعلنا له من الاشياء. ولا تقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق. وهذا - [00:29:10](#)

مما نص على النهي عنه تأكيدا والا فهو داخل في النهي عن الفواحش ذلكم وصاكم به. اشارة الى هذه المحرمات التي اولها النهي عن الشرك والوصية الامر المؤكد المقرر. فسميت وصية الميت وصية لانه يعهدها. لانه يعهدها لمن بعد - [00:29:30](#)

يتمسكوا بها لعلكم تتقون. لعل للتعليم ان الله وصانا بهذه الوصايا. وامرنا بها واكد علينا فيها لنعقلها ونعمل بها. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. نهى عام عن القرب الذي يعم اجور - [00:29:50](#)

الا ما الا ما يحسن الا ما يحسن والسعي في نماءه حتى يبلغ اشده اي الرشد وزوال السفه مع البلوغ اوفوا الخيل والميزان بالقسط اي باقامة العدل في الاخذ والاعطاء. لا تكلف نفسا الا وسعها. اي من اجتهد في اداء الحق - [00:30:10](#)

واخذه فان اخطأ فان اخطأ بعد استفراغ الوسع وبذله الجهد فلا حرج عليه. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. اي امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد. فلا يميل الى الحبيب والقريب. ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوه هو اقرب - [00:30:30](#)

التقوى وبعهد الله اوفوا اي وبوصية الله التي وصاكم بها فافوا بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه. ذلكم به لعلكم تذكرون تتعظون وتتنتهون عما كنتم فيه. وان هذا صراطي مستقيما. اي الذي اوصيكم به في هاتين - [00:30:50](#)

ايتين المشتملتين على ترك المنهجات واعظمتها الشرك وفعل الواجبات واعظمتها التوحيد صراطا مستقيما واضحا سهلا واسعة فاتبعوه وهذه اية عظيمة عطفها على ما تقدم. وان في موضع نصب اي اتلوا اي اي - [00:31:10](#)

ان هذا صراطي اي طريقي ومسلكي وشريعتي مستقيما قيما والصراط الطريق الذي هو دين الاسلام وهو طريق الله الذي وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا اليه وهو شريعة الله لا اعوجاج فيه. ولا طريق اليه سواه. وقد جمع ثلاثة - [00:31:30](#)

قد جمع ثلاثة امور السهولة والسعة والقرب. فهو اقرب الطرق الى الله واوسعها واسهلها. ولو اجتمع اهل الارض واضعاف واضعافهم لوسعهم بل الطرق كلها مسدودة مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على السن رسله وجعله موصلا - [00:31:50](#)

عباده اليه وهو افراده بالعبودية وافراد رسله بالطاعة. فامر باتباعه فامر باتباعه ونهايته الجنة. وتشعبت من الطرق فمن سلك الجادة منها نجا. ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. ولا تتبع السبل البدع والشبهات - [00:32:10](#)

فرق بكم عن سبيله اي تميل وتشئت بكم هذه الطرق المختلفة المضلة عن دينه وطريقه الذي ارتضاه لعباده وهذه الايات قيل ان انها المحكمات المذكورة في قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب. روى الامام احمد وغيره عن ابن - [00:32:30](#)

مسعود قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا - [00:32:50](#)

لا تتجهوا سبل فتح السبل فتبرك بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. تتقون. وذكر اولوا تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون لانهم اذا عقلوا تذكروا فاذا تذكروا خافوا وكان المصنف قال كتاب التوحيد الذي هو الحكمة في ايجاد - [00:33:10](#)

كما في الآية الاولى والذي هو الحكمة في ارسال الرسل كما في الآية الثانية وهو والذي هو اوجب الواجبات كما في الآية الثالثة والرابعة والخامسة والذي ضده هو الشرك اعظم المحرمات كما في الآية الخامسة. والذي هو حق الرب وهو الذي حق الرب على - [00:33:30](#)

الذي افترضه عليهم ولا يقبل منهم سواه. كما يأتي في حديث معاذ ابن جبل. والذي حقيقته وتفسيره عبادة الله وحده لا شريك له كما في الآية الرابعة وحديث معاذ. حديث ابن مسعود اسناده حسن. رواه الامام احمد والحاكم واسناده - [00:33:50](#)

ابو حسن من اجل عاصم ابن ابي النجود عاصم ابن ابي النجود حسن الحديث. نعم هو صاحب القراءة نعم الشاهد ايضا رواه الحاكم من حديث جابر ابن عبد الله لكن في اسناده ضعف من اجل مجالد ابن سعيد ابن سعيد فيه ضعف من جهة حفظه - [00:34:10](#)

لكن يشهد له هذا الحديث رواه الامام احمد عن ابن مسعود قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى محمد صلى الله عليه واله وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان - [00:34:30](#)

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية. وباسناد هذا الاسد اسناد جيد. رواه الترمذي والطبراني في واسناده جيد. هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب المدالي ابو عبد الرحمن صحابي جليل من السابقين الاولين ومن كبار علماء الصحابة شهد بدرا وما بعدها - [00:34:50](#)

ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه وحدث عنه كثيرا وامره وامره عمر عمر على الكوفة ومات سنة اثنين وثلاثون هجرية واثره هذا رواه الترمذي وغيره وحسنه. الترمذي حسن هذا الحديث ولم يصححه. لان - [00:35:10](#)

مثل ما ذكرنا سابقا ان تحسين الترمذي ليس على باب. فالحديث ان كان فيه علة او فيه ضعف يقول عنه هذا حديث حسن اذا كان في علة او كان فيه ظرف لكن ما ادري لماذا حسن هذا الحديث مع ان جميعه جلس يقاتك وكلهن سمع بعضهم من بعض فما ادري ما هو السبب - [00:35:30](#)

في عدم تصحيح الترمذي لهذا الحديث حديث ابن مسعود. خاتمه بفتح التاء وكسرها. والخاتم حلقة ذات فصل من غيرها وحقيقة الختم اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانه كانها كتبت وختم عليها - [00:35:50](#)

لم تغير ولم تبدل فليقرأ قل تعالى واتركوا ما حرم ربكم عليكم. الايات الثلاث. لان كل اية منها حكمت بقوله ذلكم وصاكم به فالرسول صلى الله عليه واله وسلم لو وصى لم يوصي الا بما وصى به الله تعالى فصارت وصية الله تعالى ووصية رسوله - [00:36:10](#)

صلى الله عليه واله وسلم بالمعنى. ولهذا شبهها بالكتاب الذي كتب ثم ختم. فلم يزد ولم ينقص. وليس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها وانما هذه الايات فانها وصية ختمها الرسول صلى الله عليه واله وسلم. فلا - [00:36:30](#)

فلا حاجة بنا ان نوصي فان الله قد وصى بما في هذه الايات لان فيها ما يكفي عن توصية الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال اثتوني بكتاب اكتب لكم فيه شيئا لا تضلوا بعدي. وذلك في اثناء مرضه صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:50](#)

بينه وبين ان يكتب وكثر اللغط فقال اخرجوا عني. فقال ابن عباس رضي الله عنهم ان الرزية كل الردية ما حال بيننا وبين وبين ان يكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصية. والمقصود بهذه الوصية والله اعلم هو العهد اذا ابو بكر الصديق بالخلافة -

بعد الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الرسول عليه الصلاة والسلام دل الصحابة وأشار إليهم إلى أن الشخص الذي ينبغي أن يتولى الخلافة بعده هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. فثبت في البخاري أن امرأة جاءت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت فامرأها أن تأتي - 00:37:30

له بعد سنة قال إذا لم أجذك قال أنت إلى البكر الصديق فهذا وغيره أيضا من الأحاديث فيه إشارة إلى أن الذي يتولى الخلافة بعده وأبو بكر الصديق أي نعم نصيب. ابن مسعود رضي الله عنه أن عندهم من القرآن ما يكفيهم فإن النبي - 00:37:50
الله عليه وآله وسلم من وصل إلينا بما في كتاب الله وفي صحيح مسلم أني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوه. كتاب الله وروى الحاكم وصححه عن عبادة مرفوعة. أيكم يبالي عني على هؤلاء الآيات الثلاث؟ ثم تلا قل تعالى واتلوا ما أنزلنا من حرم ربكم عليكم -

حتى فرغ من الآيات الثلاث ثم قال من أوفى بهن فأجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته ومن أخبره إلى الآخرة كان أمره إلى الله أن شاء أخذه وأن شاء عفا عنه. الحديث فيه صا. لأن هذا الحديث رواه - 00:38:30
سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي دويس الخولاني عن عباد ابن الصامت وسفيان بن حسين العلماء تكلموا في رواية عن الزهري فسفيان بن حسين ثقة لكن في روايته عن الزهري فيها ضعف. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت - 00:38:50
صديق النبي صلى الله عليه وسلم لا حمار فقال لي يا معاذ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله أفلا ابشر - 00:39:10

قال لا قال لا تبشرهم فيتركوا. أخرجه في الصحيحين. معاذ ابن جبل ابن عمرو ابن اوس ابن كعب ابن عمرو ابن عمرو الخزرق الانصاري ابو عبدالرحمن صحابي جليل مشهور من أعيان الصحابة كان إليه المنتهى في العلم والأحكام والقرآن. قال عليه السلام - 00:39:30

يحشر أمام العلماء برتوه أي بخطوة أو رمية أو رمية سهم شهد بدرا وما بعدها واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على أهل مكة يوم البث يعلمهم دينهم. ثم بعثه إلى اليمن قاضيا معلما. مات بالشام في طاعون عموات سنة ثمانئناش - 00:39:50
وله ثمان وثلاثون. في الصحيح بغيره. صحيح. أن له طرق بعضها يقوي البعض الآخر. نعم. على حمار في رواية اسمه غفير أهدها إليه المقوقص صاحب مصر والريديف هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:40:10
رسوب الحمار والاردا ف عليه خلافا لما عليه أهل الكبر. ما حق الله على العباد؟ أخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون أوقع في النفس وأبلغ في فهم المتعلم وحق الله على العباد وما يستحقه عليهم من عبادته وحده. قال ابن القيم حق الله عبادة بالامن -

بهوى النفوس فذاك للشيطان من غير من غير إشراك به شيئا هما سبب النجاة فحبذا السببان وما حق العباد على الله؟ ليس على الله حق واجب بالعقل. كما تزعمه المعتزلة. لكن هو سبحانه كتب ذلك على نفسه كفضل - 00:40:50
إحسان فهو متحقق لا محالة لأنه قد وعدهم ذلك جزاء لهم على توحيد. وعد الله لا يخلف الله وعده. كتب على نفسه الرحمة فأوجب على نفسه الحق لم يوجب عليه مخلوق. قال شيخ الإسلام كون المطيع يستحق الجزاء واستحقاق انعام وفضل - 00:41:10
ليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق. ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع فبعده أو نحموا فبفضله وهو الكريم الواسع. الله ورسوله أعلم فيه حسن الأدب من المتعلم - 00:41:30

ينبغي لمن سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم. قال ابن مسعود من كان عنده علم فليقل به. والا فليقل الله أعلم طبعاً في هاي المسألة فيها تفصيل. إذا سئل الإنسان عن شيء يتعلق في الدين فيجوز له أن يقول الله ورسوله أعلم - 00:41:50
إذا كان سئل عن شيء يتعلق في الدنيا فيقول الله أعلم ولا يقول الله ورسوله أعلم لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم بما يتعلق

في الدنيا اما اذا كان السؤال يتعلق بالدين فيقول الله ورسوله اعلم. هنا حتى بعد ما في شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام عالم -
[00:42:10](#)

بدين الله. فيجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اهله. اما اذا كان الشي يتعلق في الدنيا فيقول الله اعلم هذا طعم وقع في بلاد الشام
عام ثم نطعش وتوفر فيه كثير من الصحابة منهم يعادل الجبل وغيره قول عمر اركني - [00:42:30](#)

عند الله ثم ثبت في السنة انه ما في بأس الانسان بل الاولى ان يكون الله اعلم فوالله ورسوله اعلم اذا السؤال يتعلق بالدين فهنا
الرسول عليه الصلاة والسلام ما مشوا على معاذ هذا قضى على هذا الشرك هذا شنته - [00:42:50](#)

ايضا الصحابة كانوا يكثرون من الاستعمال الله اعلم. انا ما ادري عن المقصود عنه في ذلك. ما ادري. نعم اي نعم. نعم. طبعاً هذا
سنيس صحيح عن عبدالله بن مسعود. فهذا - [00:43:10](#)

لانه مشحور بين السلف والصحابة. والانسان اما يقول ما ادري واما ان يقول والله اعلم. هذا احسن ان يقول الله اعلم مصدلين على
ذلك كما قلت ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما في شك عالم بأمر دين الله عز وجل. فما في بأس الإنسان ان يقول الله - [00:43:30](#)
الله ورسوله اعلم اما اذا كان شي يتعلق بالدنيا فما في شك ان الرسول ما يعلم كل شيء يكون في الدنيا او يقع في الدنيا. نعم فيه نعم
حديث تعبير النخل يدل على هذا الشيء قال انتم اعلم بامور دنياكم. فاذا على هذا التفصيل ايضاً. نعم. حق الله على العباد -

[00:43:50](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً اي وحدوه بالعبادة ويفلدوه. ويتجردوا من الشرك قليله وكثيره صغيره وكبيره. ومن لم يتجرد من لم
يكن اتيا بعبادة الله وحده بل هو مشرك قد جعل لله ندا قد جعل لله ندا في عبادته واصل العبادة التذل والخضوع - [00:44:10](#)

قال الشيخ العبادة هي طاعة الله في امتثال ما امر به على السنة الرسل. وعرف ابن القيم فقال وعبادة الرحمن غاية حب مع ذل ما
ذل عابدين وما خطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان وما دار وما دار - [00:44:30](#)

بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. قال المصنف وفيه ان العبادة هي التوحيد. لان الخصومة فيه العباد على الله الا يعذب
من لا يشرك به شيئاً. اي ان لا يعذب من يعبد ولا يشرك به شيئاً. والعذاب كل ما يعي الانسان ويشق - [00:44:50](#)

وعليه من العذاب من العذب وهو المنع. فسمي عذاباً لانه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه. ويمنع غيره من مثل فعله قال الحافظ
اختصر على نفي الاشراك لانه يستدعي التوحيد بالافتضاء ويستدعي اثبات الرسالة باللجوء. اذ من كذب رسول الله صلى الله عليه -

[00:45:10](#)

واله وسلم فقد كتب الله عز وجل ومن كذب الله فهو مشرك. وفي رواية ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. هذا اللي يبدو كان هذا هو اللي - [00:45:30](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس يعني بفضل التوحيد وفضل من تمسك به عند الله ففيه التوحيد وعظم شأنه وانه حق الرب الذي
احقه وافترضه على عباده. ولا يقبل منهم سواه. وعظم وعظم شأن اهله. وهو ان لا يعذب - [00:45:50](#)

وفيه تفسير التوحيد وانه عبادة الله وحده وترك الشرك به. وفيه استحباب بشارة المسلم لما يسره. وفيه ما كان عليه الصحابة من
الاستبشار بمثل هذا. قال لا تبشروهم فيتركوا. وفي رواية اني اخاف ان يتكلوا ان يعتمدوا على ذلك فيتركوا - [00:46:10](#)

التنافس في الاعمال الصالحة اعتماداً على ما يتبادر من ظاهر الحديث. وفي رواية فاخبر بنا معاذاً عند موته تأسماً اي كم من الائم؟
قال ابو المظفر لم يكن يكتمها الا عن جاهل يحمله جهله عن سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. فاما الاكياس - [00:46:30](#)

فاذا سمعوا بمثل هذا زادوا في الطاعة فلا وجه عنهم. قال المصنف وفيه جواز اكمال العلم للمصلحة والخوف من الاتكال على سعة
رحمة الله. وسأل عن معنى هذا الحديث. ومعنى لا يدخل احد منكم الجنة بعمله فقال معنى حديث معاذ عند السلف - [00:46:50](#)

على ظاهره وهو من الامور التي يقولون امروها كما جاءت. يعني نصوص الوعد والوعيد. وقوله لا يدخل الجنة لا يدخلها احد منكم
الجنة بعمله على ظاهره وهو ان الله لو يستوفي حقه من عبده لم يدخل احد الجنة. ولكن كما قال يكفر الله - [00:47:10](#)

عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. اخرج في الصحيحين اي اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما

الذين اصح الكتب المصنفة والبخاري هو الامام محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن الزبة. نعم. الجعفي - [00:47:30](#)

الحافظ الكبير صاحب الصحيح والتاريخ والدب المفرد وغير ذلك. رواه عن احمد احمد والحميدي وابن المديني وعنه مسلم

والنسائي والترمذي وغيرهم ولد سنة مئة واربع وتسعين هجرية وتوفي سنة مئتين وست وخمسون هجرية - [00:47:50](#)

ومسلم وابن الحجاج ابن مسلم ابو الحسين الخشيري النيسابوري صاحب الصحيح والعلل والوحدان وغير ذلك. رواه عن احمد وابن

معين وابن ابي شيبة والبخاري وصدقته. وعنه الترمذي خلف ولد سنة مئتين واربعين. وتوفي بنيسابور مائة - [00:48:10](#)

واربعة توفي بنيسابور سنة مئتان وواحد وستون هجرية. نعم. خوف من الاسم. لان عندنا عندنا هذي وبين ماسكة؟ لكن ما في شك ما يجوز كتمان العلم. خشية من عندما كتم هذا العلم. نعم. بالنسبة لعبارة الله؟ ما في بأس. ما في بأس. وان كان لم ينقل هذا عن يعني

السلف - [00:48:30](#)

المتقدمين لكن ما في بأس هذا استعمال هذه العبارة لانها لا تخالف نص ولا تخالف شيء وما في شيء ليس هذا هو المقصود ما في

شك ليس هذا هو المقصود من كلام المظفر ليس هذا مقصوده - [00:49:00](#)

نعم هذا الكتاب للامام مسلم للحجاج وقصدا من تسمية هذا الكتاب بالوحدان يعني كل صاحبي ليس له من الحديث الا حديثا واحدا

فجمع في هذا الكتاب كل صاحبي ليس له من الحديث الا حديث واحد. هذا فضل من كتاب الوحدة. نعم. نعم. - [00:49:20](#)

والله هذا تعريف الوحدان عند آ عند اهل المصطلح. ايه. يعني كل شخص ما وضع عنه الا شخص واحد عليه منهجه في هذا الكتاب.

لكن اذا كنت اطلعت على منهج متأكد بما تقول لكن عند اهل المصلح ان هذا المقصود بالوحدة شوف الصحابي واحد. نعم. كيف -

[00:49:40](#)

يكون شخص ما له الا حديث واحد؟ لا لا ها؟ يعني اذا القصد هنا عدد الرواة فقط اذا كان مال لغوي واحد فهذا يعني من الوحدة اي

نعم طبعا هذي جاءت من طرق اخرى جاءت من طوق اخرى عن الصحابة غير معاذ بن جبل - [00:50:10](#)

في حديث ابي هريرة من شهد ان لا اله الا الله ادخله الله الى الجنة. كذلك ايضا حديث عتبان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا

الله - [00:50:30](#)

الله يفتح بذلك وجه الله. فاحاديث كثيرة ممن شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كانه خص معاذ بهذا

وقال لا تخذوا بها احدا. خشية ان يتكثروا. على سعة رحمة الله عز وجل. احد الوسواس فيما تقدم. كيف يا اخي - [00:50:40](#)

حقيقة الصدق تصديق لله عز وجل وتصديق رسوله في جميع ما اخبر به عن الله عز وجل فهذا هو الصدق. الصدق من الكذب الذي

يكذب الله عز وجل او يكذب رسوله فهنا لم يأتي بالصدق. الصدق تصديق الله عز وجل والانقياد له والاستسلام - [00:51:00](#)

اقول له يعني الصحابة ما عن الصحابة ولا عن الرسول وانما نقول عن السلف كالحسن البصري قال يعني ينبغي له ان يسلم او نقول

عنه وجوب الصحابة ايه عن الصحابة - [00:51:20](#)

لا لا لا طيب ايش معنى قولهم واختلف فيه عن نافع مثلا او اختلف فيه عن فلان؟ يعني هو اعتناف واختلفوا اختلفوا يعني قد قد

يكون خلاف السنن. اي نعم. يعني اما مثلا ان يجعل مثل هذا الحديث مثلا او عن ابن عمر او يدعون رواه مثلا عن غيره - [00:51:50](#)

او يمكن بعضهم يعني يرفع بعضهم يقف بعضهم يجعله موقوف على ابن امه بعضهم مثلا يجعله موقوف الى الرسول في حديثنا

يقول في القدامى في الفقه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن - [00:52:30](#)

ومن لم يحب ان يطعم دعا وانصرف. هذولا حديث واحد ولا حديثين؟ اه حديث واحد. هذا وش درجته الحديث الصحيح هذه

الدعوة حديث في الصحيح الدعوة؟ اي نعم انسان اذا دعي الى وليمة فينبغي ان يجيبها بس الظاهر ان اللفظ - [00:52:50](#)

اول حاجة وبعبدة لا لا اللباني الظهر ضاعت انتظار في بعض الروايات فقط يعني جاء عن صاحبي احد الصحابة في في كتاب ايش؟

في كتاب البخاري في الدعوة فقد عصى الله ورسوله نعم اجابة الدعوة ومن لم يحب ان يطعن - [00:53:10](#)

هذا متصل معه ولا حديثين لان هذا حديث؟ لا هو حديث واحد حديث واحد صحيح الحديث في المصلي اي في رواية فليصلي اذا

كان صعب يعني يدعو لله. هم. صاحب الدعوة. يعني الحديث واحد وصحيح. اي نعم. واحد هو صحيح. طيب شنو قال للالباني فيها

وما شابه ذلك هل هو موقوف على لا لا موقوف لا موقف في نهاية كل اجتهاد يعني كما قال الشاعر موقوف على ابن مسعود كما قال الشاعر يعني هنا ابن مسعود يعني ما قصد ان الرسول عليه - 00:53:50

وسام اوصى وانما قال هذه وصية الرسول لان الله عز وجل وصى بهذه الاشياء وما في شك لانه وصى بها رسول الله ايضا يوصي ايه نعم فالاجتهاد من عند ابو عبدالرحمن الحنفية. نزل بالحنفية - 00:54:10

لا كل العلماء ينامون بقراءة الفاتحة لكن البسملة نعم اختلفوا من ترك البسملة من سورة الفاتحة هل آ الصلاة صحيحة ولا ليست بصحيحة؟ من قال ان البسملة من الفاتحة؟ كما نقل عن امام الشافعي يقول اذا صلاته مو بصحيحة لان ما بأس من ترك اية -

00:54:30

سورة الفاتحة فاذا الفاتحة ناقصة فيكون يعني ما اتى بالفاتحة فصلاتها ليست بصحيحة. اما من قال ان البسملة ليست من الفاتحة وهو الصحيح قول الامام احمد وقول غيره هذا هو الصحيح. ان البسملة ليست من الفاتحة في ادلة على ذلك. من حديث ابو هريرة -

00:54:50

بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الاب الحمد لله رب العالمين. وهنا بدأ بالحمد. اي نعم. وايضا قول ابن عباس ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست سوء من ليست اية من السور وانما تنزل من اجل الفصل بين السور. اي نعم تنزل من اجل الفصل بين الصور فتكون في

بداية الاية - 00:55:10

ليست من الشورى فما قال ان البسملة ليست من الشورى؟ اذا يعني قول صلاة هذا الشهر صحيحة. لكن جميعهم يطلب من الشخص ان يقرأ بسم الله. الرحمن الرحيم هي بقى بتعمل كده بسم الله. نعمل ايه سورة اه براءة؟ اذا كان سورة براءة فهي - 00:55:30

اي نعم بالنسبة لسورة الفضاء لها وضع اخر يعني العلماء اختلفوا في عدم ذكر البسملة في بداية السورة بعضهم قال لان سورة ونزلت بالعذاب تحديد المشركين وبقتل المشركين فلذلك نادوا بالبسملة هناك. بعضهم قال لا. لان الصحابة شروا هل سورة البضاعة تابعة -

00:55:50

الانفال ولا مستقلة؟ فلذلك يعني جعله محتمدا. ماذا نقول بسم الله الرحمن الرحيم بين الصحيح؟ هذا صحيح ما ادري والله اعلم. في هو يعني ابن في رواية عن ابن عباس سألته عثمان بن عفان لماذا لم تشكو؟ بسم الله الرحمن الرحيم في بداية سورة البقرة فقال لانها

يعني - 00:56:10

قال لي انا شكين يعني عن الاحتمال. ما سألنا الرسول عليه الصلاة والسلام عن هذا الشيء. فلذلك عندما شك جعله كأنها يعني تابع لكن لم يصوحوا بهذا ايه بس ما زكوا بالتسمية يعني اجعله محتملا تابع لهذه او - 00:56:30

مستقلة لكن بعض المعاصرين انكرها قال الشيخ احمد الشاكر قال المتن هنا منكر والله اعلم لا تكلم الشيخ احمد شاكر؟ من يتكلم على؟ اي نعم تكلم في في تحقيق المسند تكلم على هذه المسألة وقال ان هذه منكرة - 00:56:50

ان الاسناد يعني لا بأس به. لكن استغفر ان تستنكرها من جهة المتن هذا هذا دم الحيض هذا بالاتفاق نقص. وخارج من مكان مكان نجاسة. فهذا كنا نجس ناخذ نجس والاجتهاض ايضا بالاتفاق انا نجس وانا ناقص لكن اصطدموا في غيره من الدماء التي لا تخرج من

السبيلين - 00:57:10

ما في شك او الواوجه انه ليس انه ليس بناقص لكن خلاف القوي جدا في ان هل هو نجس والا طاهر ما فيش العقوبة بينك وبين ما خرج من السبيلين. الحمد لله كان خارج من السبيلين فهذا مثل رجل - 00:57:50

فهذا ما فيه شك ما هو بناقد لان ما في دليل على ان هذا الدم ناقص ونقل عن بعض الصحابة كان ياخذ من عندهم دم فكان جميل يعني كما قلت للرجل حتى لو كانت مسكة اذا خرج من السبيلين هذا مات كذلك ايضا بالنسبة للمرأة تخرج من السبيل ناقص -

00:58:10

ونجلس ايضا لكن اذا كان ما خرج من السبيلين فالعلماء اختلفوا في في نقض الوضوء وفي نجاسته اما مسألة نقض الوضوء الصحابة

فيها خلاف يعني ما في دليل انه ناقص لا - 00:58:30

يقول عن الصحابة خلاف هذا الشيء. طيب يعني لماذا مثلا رجل خروجه من سبيلين؟ ما الدليل؟ لان هذا مكان نجاسة. انت فهمت ايه نعم كانه خارج من غير من الجسم عامة. كان من السمين فهذا ناقض ونجس لانه خرج من مكالمه - 00:58:50

خرج من مكان ايضا يعتبر ناقض اذا خرج من عنده شيء. طيب اذا خرج قرب الامام ما في مسجد فهذا نافذ ونجس. اذا كان ما خرج من السبيلين فهذا ليس بناقص لكن نجاس نجاسة هذا الشيء فيه خلاف قوي بين العلماء - 00:59:20

هنا الصحابة للطهارة فقول ضعيف لانه ينتصر. بس يعني ما في نفس لا ما في نفس. لا وكان هناك مصر بناء الراجح يعني الخلافة انا يعني والله اجتهادات اجتهادات واثار عن - 00:59:40

ان الصحابة عن السلف هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعاً كما اتقدم في الدرس ان كتاب النسائي يأتي بعد كتاب الامام مسلم فكتاب النسائي مقدم على صحيح بن خزيمة فكتاب النسائي -

01:00:00

اصح من صحيح ابن خزيمة لان النسائي امكن من عنده في علم العلل وايضا امكن من عنده في علم الجرح والتعديل النسائي امكن من الامام بن خزيمة في فنين او في علمين الاول علم العلل والساني علم الجرح والتعديل - 01:00:20

اما امام الائمة ابن خزيمة فامكن من النسائي في الفقه. فكتاب النسائي مقدم على صحيح بن خزيمة من حيث الصحة اما من حيث الفائدة فالكتاب نعم فالكتاب الخزيمه اكثر فائدة من جهة الفقه لانه ابن خزيمة يعني دائما في بداية الاحاديث - 01:00:40

بابواب طويلة. وهاي الابواب مستنبطة من الاحاديث التي يبغيها. كذلك ايضا في تبويبات النسائي لها فقه كثير لكن كتاب ابن خزيمة اكتب فقها. البشت نشهد الى المدينة البشت. وتنقيب بابن البيع ما ادري - 01:01:00

وتخدم بيا ما ادري ما عندي انا. نعم. نعم تشيع الحاكم صحيح انه اتهم بالتشيع لكن هذا التشيع قليل جدا او بسيط جدا. فكان عنده يعني تشيع قليل جدا. والدليل على ذلك ان في كتابه المستدرک - 01:01:20

اول ما قدم في الفضائل قدم ابو بكر الصديق. ثم عمر ثم عثمان. مع ان المنقول عن بعض اهل السنة والحديث تقديم عمل على عثمان كما نقل عن سفيان الثوري ونقل ايضا عن ابن خزيمة. لكن يقولون سفيان سوي وجع عن هذا القول. وثبت ان ابن خزيمة - 01:01:40

بعيدا عن هذا القول اما الحاكم ففي كتاب عثمان على علي فالتشيع الذي عند الحاكم قليل جدا واثار الى ذلك الذهبي دليل على قلة هذا الشيء كما قلت. آآ كتابه المستدرک. وما في شك ان الحاكم من كبار ائمة اهل الحديث في - 01:02:00

لكن يعني قد يقول قائل ان الحاكم وقع في تساؤل شديد من حيث التصحيح. فتجد في كتاب المشترك يصحح احاديث هي ضعيفة بل لعلها موضوعة فهذا يعني قد يدل على ضعف علمه في علم الحديث. والجواب عن هذا ما اجاب - 01:02:20

به الحافظ بن عبد الهادي فقال يعني الف هذا الكتاب في نهاية حياته. فلعل تغير في نهاية حياته فعندما تغير وفاء ببعض الاخطاء كذلك ايضا هذا يعني ايضا بهذا العزب اعتذر الحافظ ابن حجر الحافظ ابن حجر - 01:02:40

هذا هو لكم لان من استقوى كتاب الحاكم يجد ان هذا الكتاب الفه في نهاية حياته. نعم. تغير. لا تغير في عقله. ان الانسان عندما يقبض يعني يبدأ عقله يضغط. وايضا يعني في آآ في وجال كثيرين ضعفهم الحاكم في كتابه الضعفاء - 01:03:00

بل بعض هؤلاء الرجال قال يعني هؤلاء وضاعين واتهمهم بالكذب ومع ذلك في كتاب المشترك اخرج هؤلاء ثم والصحة لهؤلاء فهذا يدل على ان الحاكم تغير. لانه خالف قوله المتقدم. ومن هؤلاء عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - 01:03:20

سيدنا اسلم للحاكم يعني ضعف جدا. حتى اتهمه لكن عندما يعني الف كتاب الا حديث ثم قال هذا الحديث صحيح الاسناد وللترمذي وحسنه واسمه محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك وقيل ابن السفه السلمي ابو عيسى - 01:03:40

صاحب الجامع واحد الحفاظ وله في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه فيه غيره. وكان ضرير البصر وترمز نسبة لبلدك لبلدة قديمة بطرف جيحون مات بها سنة مئتين وتسع وسبعون هجرية نعم قوله طويل البصر هذا لعل طبعاً في نهاية - 01:04:00

حياته اذا ثبت انه كان يبصر فهذا في نهاية حياته هذا يعني وجه الحظ ان حجه وغيبه. وقال اردت ما لا يكون في سنده متهم

بالكذب. ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه. وقال الشيخ الحسن في اصطلاحه - [01:04:20](#)

ما روي من وجهين وليس في رواته من هو متهم بالكذب ولا شاذ ولا مخالف للأحاديث الصحيحة. اظن هذا الكلام يعني فيه مناقشات طويلة جدا لعل يعني نأجلها الى وقت اخر. نعم. عن انس رضي الله عنه ابن مالك ابن النضر ابن - [01:04:40](#)

ابن زيد ابن حرام ابن جندب ابن عامر ابن غنم ابن عدي ابن النجار ابو حمزة الخزرجي الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خدمه عشر سنين وقال له اللهم اكثر ما له وولده وادخله الجنة قد قدم على النبي قدم - [01:05:00](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو ابن عاشور. فقالت امه هذا غلام يخدمه. اخر من مات من الصحابة بالبصرة سنة اثنين وتسعين الهجرية وقد جاوز المئة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني - [01:05:20](#)

بتراب الارض خطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لاتيتك بقرابها مغفرة. هذا الحديث يسمى حديث قدسي والفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي ان الحديث القدسي اللفظ والمعنى من الله عز وجل. حديث قدسي - [01:05:40](#)

ان اللفظ والمعنى من الله عز وجل بخلاف الحديث النبوي. في الحديث النبوي اللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام والمعنى من الله كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فهذا هو القول الصحيح في التفريق بين الحديث القدسي والحديث النبوي.

الحديث القدسي - [01:06:00](#)

اللفظ والمعنى من الله لانه يبدأ بقال الله تعالى او فيما يرويه عن ربه قد يقول قال ما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن؟ تضمن ايضا قرآن تكريم اللفظ والمعنى من الله عز وجل. والفرق بينهما ان القرآن الكريم اكثر اعجازا. واعظم حرمة. والله عز وجل -

[01:06:20](#)

ادى به الناس والجن بخلاف الحديث النبوي في الحديث القدسي. فحرمة اقل من القرآن الكريم وايضا نظمة واعجاز اقل بكثير. والله عز وجل ايضا ولم يتحدى به ايضا القرآن الكريم متعبد طبعاً بتلاوته في الصلاة. لكن قد يكون قائل ايضا يعني اذا كان اللفظ والمعنى

من الله فهو اذا غير مخلوق - [01:06:40](#)

ما في شيء في القرآن الكريم طبعاً غير مخلوق كلام الله وغير مخلوق كذلك الحديث القدسي ايضا لان اللفظ والمعنى من الله فاذا هو غير مخلوق لكن ينبغي يعني ان ننتبه الى مسألة مسألة آ مسألة التواتر والاحاد. لان وفي - [01:07:00](#)

وقع في رواية الحديث او رواية بالمعنى والصين عند اهل العلم يجوز الرواية بمعنى من كان انه علم بالمعاني آ اذا كان يعني هذا الحديث القدسي من الاحاد فهذا ما نجزم بانه غير مخلوق. لانه الرواية بمعنى يعني قد - [01:07:20](#)

يحصل قد قد يقع في هذا الحديث ان يروى بالمعنى قد يروى هذا الحديث الذي هو من الاحاد ان يروى بالمعنى فيعبر عن هائل الالفاظ التي هي في الحقيقة هي الفاظ الله عز وجل يعبر عنها بمعاني البشر. فهذا الذي يمنعنا من الجزم بان هذا الحجر القدسي غير

- [01:07:40](#)

لكن اذا كان هذا الحديث القدسي متوافق فهذا نجزم بانه غير مخلوق. لان اللفظ والمعنى من الله عز وجل ومن الاحاديث القدسية المتواترة هي نزول الله عز وجل الى سماء الدنيا في كل ليلة. فيقول الله عز وجل من يسألني فاعطيه من يدعوني - [01:08:00](#)

له من يستغفرني فاغفر له. فهذا غير مخلوق. لان هذا الحديث متواتر. وانا اذكر يعني ان شيخ الاسلام نص على هذا فقال من الحديث القدسي غير مخلوق. لكن يعني اشك في طبعاً انا كنت اجزم بهذا لكن بعدين حصل لي شك في هذا الشيء. فيوم هو تتبع كلام شيخ

الاسلام - [01:08:20](#)

لعله يعني احد الاخوان يجد هذا الكلام ان شيخ الاسلام جزم بين الحجر القدسي غير مخلوق. لكن طبعاً هذا فيه متواتر اما الاحاد فهذا ما نجزم بانه آ بانه غير مخلوق لانه قد يبغى بالمعنى. طبعاً الا اذا كان هناك قوائم - [01:08:40](#)

يعني مثل قوات هذا الحديث من كبار الحفاظ وايضا يعني مووي في الصحيحين فهذا قد يعني قد نميل لان ايضا غير مقبول لكن ما نجزم ايضا اما اذا كان حديث متواتر قدسي منه غير مقبول. لان اللفظ والمعنى من الله عز وجل - [01:09:00](#)

ما هذا الحديث لان الحديث يعني جاء عن عدة من الصحابة بنفس هذه الالفاظ. يعني يقيد بالتواتر اللفظي وليس المال. طبعاً فكر

المصلح في اقوال اخرى كثيرة لكن لعل هذا هو اصح الاقوال في هذه المسألة. نعم - 01:09:20

تراب بضم القاسم الالهى وما يقارب ملئها. اي ثم حال كونك لا تشرك بي شيئا. وهذا شرط ثقيل في الوعد المغفرة وهو السلامة من الشرك قليله وكثيره. صغيره وكبيره. ولا يسلم من ذلك الا من الا من اتى الله بقلب سليم. ومن اتى - 01:09:40

اتى بنا اله الا الله وهم وهو مشرك لم تصح منه اصلا. ولم ترجع حسناته بسيئاته ولا يحرم على النار لانتيتك بقرباها مغفرة اي ملء الارض. ذكر المصنف رحمه الله اخر الحديث. وهو حديث قدسي واوله. قال الله تعالى - 01:10:00

انا يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني الى اخر الحديث واخرجه احمد ومسلم وغيرهما. عن ابي ذر - 01:10:20

ومن ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة. واخرج الطبراني في الثلاثة ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم مهما عبدتني ورجوتني - 01:10:40

ان تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك. وان استقبلتني بملء السماء والارض خطايا. وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وغفرت لك ولا ابالي. حسنه السيوطي. نعم. هذا مثله قلت له تشمل الكذاب والصائم. مطلق الدين - 01:11:00

فمن جاء فمع التوحيد بقرب الارض خطايا لقيه الله بترابها مغفرة. فان اكمل العبد توحيده واخلصه لله وقام من شروطه اوجب ذلك مغفرة ما قد سلف من الذنوب. ومنعه ومنعه من دخول النار. فان التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك لا يبقى -

01:11:20

ومعه ذنب ولو كانت تراب الارض وفيه سعة كرم الله وجوده وكثرة ثواب التوحيد وتكفيره الذنوب. قال المصنف تأمل الخمس

اللواتي في حديث عبادة فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله - 01:11:40

الا الله وتبين لك خطأ مغرور. وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. والتنبيه لرجحانها بجميع مخلوقات مع ان كثيرا مما يقولها يخف ميزانه وفيه انك اذا عرضت حديث انس عرفت ان قوله في حديث وان قوله - 01:12:00

او في حديث عثمان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها بلسانه فقط فمغفرة الذنوب مشروطة بالسلامة من الشرك قليله وكثيره. فالذي لا يسلم من الاكبر لا تنفعه اصلا. والذي - 01:12:20

مات ومعه الاصغر ومعه الاصغر تضعف معه فلا يقوى قولها على تكفير السيئات والذي معه البدع والمعاصي ينقص وثوابها ثم تقدم فردوس السابق قلنا ان الاشياء التي تكفر الذنوب هي اربعة اشياء. التوحيد - 01:12:40

والاعمال الصالحة الخاصة ببعض الناس. والاعمال الصالحة التي تعم جميع الناس والرابع والالام والاحزان. هذا فهي التي تكفر الذنوب والمعاصي. وهذه تنقسم الى قسمين. بعضها يكفر جميع الذنوب. الكبائر والصغائر. مثل الاعمال - 01:13:00

الخاص بالاعمال الصالحة الخاصة ببعض الناس كما ذكرنا مثلا شهود غزوة بدو لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول مخاطب عمر بن الخطاب وما ادراك ان الله قد اطلع على اهل بدو فقل اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. والذنب الذي وقع من حاطب - 01:13:20

هو من يعتبر من كبائر الذنوب. فشهوده في غزوة بدو جعل له يكفر هذا الذنب العظيم الكبير. كذلك ايضا الذين شهدوا غزوة الحديبية كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تمس النار احد شهد بيعة الحديبية. فايضا هذا عمل - 01:13:40

قال عظيم خاص ببعض الناس فايضا هذا العمل يكفر كبائر وصغائر الذنوب. وكنا ايضا تحقيق التوحيد يكفر جميع الذنوب واما القسم الثاني الذي يكفر صغائر الذنوب هو الاعمال الصالحة التي يشترك فيها جميع الناس كالصلاة والصيام والحج والزكاة هذه - 01:14:00

القول الصحيح وهو المذهب الجمهور انها تكفر صغائر الذنوب. وكذلك الالام والاحزان هذي تكفر اذا صغائر الذنوب. اين السنن؟ نعم تكفر. اي نعم ما في شك. لان كبار الذنوب لا تنافي اصل واساس - 01:14:20

التوحيد الا عند الخواطر عن مذهب اهل السنة والحديث وتنافي كمال التوحيد الواجب. اما صاغ الذنوب فهذه طبعا تنافي كمال التوحيد المستحب يعني ما في حد الا ويبقى من عنده ليبصر وحتى الانبياء غير معصومين من هذا الشيء. كما قال شيخ الاسلام ابن

تيمية وغيره. نعم. اي نعم - 01:14:40

كما قلت سابقا ما يسمى قراءة ما يسمى قراءة الانسان يقع بقدر ما يسمى قراءة ما تسمى نص على هذا الشيء. نعم الحمد لله ثبت عن الصحابي اللي عطش في عهده في نعم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:15:00](#)
الى الله عز وجل نعم حمد الله عز وجل فزميلة او اللي جنبه ورد عليه فهذا هو الذي رد عليه واما الانسان اذا عطش فمشفوع له ان يحمده الله بلسانه ما في بأس. نعم ما في بأس. ثبت ان هذا الصحابي اللي عطس حمد الله. فكيف؟ يعني هذا الشخص الآخر -

[01:15:20](#)

قال الحمد لله فشمتوا والصحابة انقوا اهلهم. فالرسول عليه الصلاة والسلام ما عنك الا على الشخص اللي تكلم يشمت. ولا انكر على الشخص اللي حمد الله القلب نعم بسم الله نعم باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم -

[01:15:40](#)

كان امة قانكا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. وقوله والذين هم بربهم لا يشركون. عن عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال اياكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغ - [01:16:10](#)
قال فما صنعت؟ قال اتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ قال حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي - [01:16:30](#)
صلى الله عليه صلى الله عليه واله وسلم قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الظهر والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي معه احد اذ رفع لي ثواب عظيم فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم. فقيل - [01:16:50](#)
هذه امتك ومعهم سبعون الف سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فقاضى الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا -

[01:17:10](#)

وبالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يهدأون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فصام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم -

[01:17:30](#)

ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها احساسك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله تحقيق التوحيد يكون بشيئين. الاول بتأسيس التوحيد بتكميل التوحيد الواجب والمستحب - [01:17:50](#)
الثاني ترك الاشياء التي تنافي هذه الاشياء الثلاثة. اي تنافي التوحيد اساس اصل التوحيد وتنافي التوحيد الواجب يجب تنافي التوحيد المستحب. وهذه الاشياء ستة وهاي الاشياء ستة اشياء. وتنقسم الى ثلاثة - [01:18:10](#)
فمن الاشياء التي تنافي التوحيد التي تنافي اساس واصل التوحيد الاول الكفر والثاني الشوك اقوى هذي تنافي اساس واصل التوحيد. والذي ينافي التوحيد الواجب هو الالحاد في اسماء الله عز وجل وصفاته. والشرك الاصغر وكبائر الذنوب. والقسم الثالث التي - [01:18:30](#)

التوحيد المستحب هي صفائر الذنوب. نافي التوحيد المستحب. هذه الاشياء التي تنافي التوحيد. والنبي صلى الله عليه وسلم اربع صفات يتصف بها هؤلاء الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. وهذه الصفات الاوّل انهم - [01:19:00](#)
ايستوقون اي لا يطلبون الرقية من غيرهم. ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وهذي الاشياء الاربعة تنقسم الى قسمين هاي الاشياء الاربعة تنقسم الى قسمين فبعضها من باب التوحيد الواجب وبعضهم باب التوحيد - [01:19:20](#)
والاشياء التي هي من باب التوحيد الواجب التوكل على الله عز وجل. فيجب على كل مسلم ان يتوكل على الله وتعالى والتوكل المعروف وهو التفويض والاعتماد على الله عز وجل مع بذل الاسباب. وسوف يأتي الكلام عليه مبسوطا في - [01:19:40](#)
باب مفرد المؤلف رحمه الله تعالى عقد باب مفردا للتوكل على الله عز وجل. والثاني التي هي القسم الثاني الذي هو من باب التوحيد الواجب ترك الطيرة. والصيغة المأخوذة او مشتقة من الطير - [01:20:00](#)

وكانت العرب في الجاهلية تتفاعل وتتشائم بالطيور. والطيعة تنقسم الى قسمين مشروعة وممنوعة الطيرة تنقسم الى قسمين مشروعة وممنوعة. اما المشبوعة فهي الفأل. الطيرة المشفوعة هي طيب وتعريف الفعل كما اضافه الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة كما ثبت من حديث انس في الصحيحين الفال الكلمة - [01:20:20](#)

الطيرة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خرج يحب ان يسمع يا واحد ويا نجيح فيتفاعل بهذه الاسماء هذا هو المعنى الكلمة الطيبة يعني يسمع كلام طيب يتفائل بهذا او بهذه الاسماء - [01:20:50](#)

والفعل هو توقع وقوع الخير. هذا تعريف اخر توقع وقوع الخير. او كما اضاف الرسول عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام كما قلت يحب ان يسمع اذا خرج من بيته الى واحد ويا نديه لانه يتفائل بهذه الاسماء تدل على الرشد - [01:21:10](#)

وتدل على النجاح كذلك ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يغسل آآ غسول يسأل عن اسم هذا الرسول فاذا رأى اسمه يعجبه تفاعل بهذا الاسم. اذا كان هذا الاسم يعجب الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك اذا اراد ان يدخل الى المدينة يسأل عن اسمها - [01:21:30](#)

هذه المدينة فاذا رأى اسمها جيد تسأل بهذا الاسم كما ثبت عنه في سنن ابي داود وغيره. هذي فيما يتعلق بالطيرة المشفوعة اما الطيرة الممنوعة طبعاً الطيرة اغلب ما تطلب او اغلب ما تستعمل على الطيرة الممنوعة. وهي - [01:21:50](#)

جاء التشاؤم الطيرة الممنوعة هي التشاؤم. وحكم الطيرة الممنوعة انها شرك. والدليل على ذلك ما ثبت بسنن ابي داود والترمذي وغيرهما من حديث ابن مسعود ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الطير والشرك الطير شرك الطيرة شرك - [01:22:10](#)

ويقصد الطيرة الممنوعة. فاذا حكم الطيرة الممنوعة انها شيوخ. والطيرة الممنوعة تنقسم الى خمسة اقسام تشاؤم في المراثيات وتشاؤم بالمفعولات وتشاؤم بالاقتوال وتشاؤم بالزمان وتشاؤم بالمكان. الطيرة هي مطلق التشاؤم باي شيء. وتنقسم الى هاي الاقسام الخمسة تشاؤم - [01:22:30](#)

في المفعولات يعني انسان فعل فعلاً فتشاءم. او ظاً فعلاً فتشائم مثل الطائف ذهب الى جهة اليسار كما كان في الجاهلية. اذا ارادوا ان يسافروا طيروا الطيور فاذا ذهبت الى جهة اليسار تشاءم. فهذا فعل باب التشاؤم في المفعولات. اي فعل يفعل الانسان او غيره يفعل - [01:23:00](#)

هذا الفعل فيتشاءم يكون وقع في الطيبة. الثاني تشاؤم بالمضيات. يعني يرى شيء فيتشاءم من هذا الشيء الذي رآه فكانوا العرب ولحد الان ايضا اذا رأوا اليوم يتشائمون كذلك ايضا اذا رأوا مثلاً الحمام - [01:23:20](#)

يتشائمون ويقولون هذا يدل على الحمام وهو الموت. او يدل على الحميم وهو الماء الحار. كذلك اذا رأوا الغبار يكون هذا يدل على الغربة لذلك بعض النباتات مثل شجر البان يكون هذا يدل على البينونة والافتراق. وهكذا - [01:23:40](#)

يعني اي شيء يراه الانسان فيتشاءم من عنده يقع في الطيرة. اما التشاؤم بالاقتوال طبعاً يعني ايضا اي قول يسمع الانسان فيتشاءم من عنده يكون وقع في الطيرة المملوءة. فمثلاً اذا سمع صوت الغراب ايضا يعني يتشائم او سمع صوته - [01:24:00](#)

فيتشائم او يسمع كلمة قبيحة فيتشاءم منها. فمن يعني تشاءم بالاقتوال يكون قد وقع في الطير الممنوعة. اما بالزمان فكثير من الناس يعني منذ الجاهلية والى الآن يتشائمون ببعض الازمنة. فمثلاً شهر صفر كثير من الناس يتشائمون - [01:24:20](#)

من هذا الشهر كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا طيرة ولا صفو. لا طيرة ولا هم ولا صفو. اما التشاؤم بالمكان فيعني الانسان يتشاءم من بلد او يتشاءم من بيت. فمن وقع منه هذا الشيء يكون قد وقع في الطيرة المملوءة. فهذه هي الطيرة - [01:24:40](#)

الممنوعة. وهذا هو القسم الذي هو من باب التوحيد الواجب. اما الذي من باب التوحيد المستحب هو كوك طلب او رقية وتوك الكي نامية الشام. كما قال في حديث وائل بن الحبيب الذي اخرج ابو داود وغيره قال كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يتطيب - [01:25:00](#)

وكان يسأل عن اسم هذه البلدة فاذا كره اذا ما اعجب الاسم كره. هذا مجرد كرهة فقط ليس تشاؤم. يكره طبعاً كل واحد يعني من

طبيعة الإنسان يكره الاسم القبيح. يعني مثل كما نقل عن الحسين عندما ذهب - 01:25:20

العراق سأل عن المدينة الذي هو فيها فقالوا كربلاء فقال كرب وبلاء فكره الاسم ما تشام وانما كره الاسم وهكذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يطرح الاسم فقط ذلك بويدر بن حصيب يعني قبل قبل ان يروي هذا الحديث قال كان لا يتشائم او لا يتطير ثم ذكر - 01:25:40

كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يتشائم. يعني وهذا على الصحيح كما في الحديث له حديث وقاسوا ايضا من حديث ابي هريرة ان كان الشؤم فهو في السلاسة في الدار وفي المضى وفي نعم الفرس ان كان - 01:26:00
في شيء يكون في هذا الاشياء الثلاثة ان كان في شيء. لانه قال لا اطيعه. هذا هو القول الصحيح سوف يأتي الكلام على هذا بشكل موسع في محله استلقاء وترك طلب او رقية طبعا الاستوقاف جائز لكن الاولى ترك الاستغفار. وكذلك الكي ايضا جاد لكن الاولى والافضل - 01:26:20

الانسان ان يترك الكي كما ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام في مسند الامام احمد ومسند الحميدي وكتاب النسائي وغيرهم وغيرهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من استوطى واكتوى فقد برئ من التوكل. المقصود طبعا التوكل المستحب المقصود بالتوكل - 01:26:40

هنا المستحب لان الكي وبقيت جائزة الكي وطلب الرقية جائز وقد ثبت آآ ثبت فبعض الصحابة اكتوى وثبت ايضا انهم انهم بعضهم استوطى فهذا شيء جائز لكن الاولى ترك هذا الشيء والافضل وهذا من باب كمال التوحيد المستحب - 01:27:00
التوحيد المستحب ان يترك الانسان طلب او رقية. لماذا يترك طلب الرقية؟ لانه يعني كان هنا يعني يعني يدخل فيه من عدم الاعتماد الكلي على الله عز وجل. طبعا ذكر شيخ الاسلام ذكر مسألة تتعلق بهذه المسألة وهي - 01:27:20

ترك طلب الدعاء من الغيب يعني الاحسن للانسان ان لا يقول لغيره ادع الله لي هذا هو الاحسن. واستدل على هذا بعدة ادلة منها ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك ان جماعة من الصحابة اتوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام لكي يبايعوا فبايعوه فانهم بايعوه سوى اليهم كلمة خفيفة - 01:27:40

كلمة خفية وهي لا تسأل الناس شيئا. لا تسأل الناس شيئا. وهذا يدخل في جميع الاشياء. كذلك ايضا ثبت في مسند الامام احمد ان ابو بكر الصديق اذا سقط منه صوت لا يقول احد من الناس اعطني صوتي. فشيخ الاسلام يقول او للانسان ان لا يطلب - 01:28:00
من غيره ان يدعو الله له بل هو الذي يتولى بل هو الذي يفعل هذا الشيء بنفسه يدعو الله عز وجل لنفسه. لكن اذا كان قصده ان يستفيد هو ويستفيد هذا الشخص الداعي فيقول هذا يعني مشغول وهو مستحب. اذا كان قصده هو يستفيد وهذا الشخص الداعي ايضا يستفيد فيقول هذا مشغول - 01:28:20

ويستدل على هذا بما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سمعت بالمؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم ادعوا ثم اطلبوا لي - 01:28:40

ساعة او الوسيلة وهي الشفاعة ثم طلبوا لي الوسيلة وهي الشفاعة. فهذا الرسول عليه الصلاة والسلام يستفيد وهذا الشخص ايضا يستفيد لان الرسول عليه الصلاة والسلام سوف يشفع له يوم القيامة هذا الداعي. فالجميع يستفيدون. فيقول هذا مشهور. طبعا قد - 01:28:50

يقال انه ثبت في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له سوف يأتي امداد اهل اليمن وفيهم وجه يسمى اويس هو خير التابعين. فاذا رأيت هذا الوجه فاطلب منه ان يستغفر لك. وهنا الرسول عليه الصلاة والسلام طلب من عمر ان ان يطلب من اويس القرني ان يدعو - 01:29:10

الله له وان يستغفر له؟ والجواب عن هذا والله اعلم ان الرسول عليه تسم هو الذي امر عمر. ان الرسول هو الذي امر عمر. فهذا عمران يمثل هذا الامر والي يعني المسألة فيها يعني مو يعني شهادة اللي وجه فيها الاسلام لكن يعني توجيهه ليس بظاهر لان ايضا ثبت عن - 01:29:30

من الصحابة انهم طلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يدعوا لهم لكن اجاب عن هذا شيخ الاسلام قال ان هذا لم يقع من كبار

الصحابة وانما وقع من صغار الصحابة - [01:29:50](#)

ابو بكر وعمر لم يقع منهم هذا الشيء وانما وقع من اصحاب الصحابة كان مثلاً ام سليم عندما جاءت بانس ابن مالك كذلك ابو هريرة

عندما طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:30:00](#)

لله ان يدعوا لاهم ويعني الاحاديث في هذا الباب كثيرة - [01:30:10](#)